Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليسا فعلين لخلوهما من الزمان وعدم تصرفهما، ولهذا اعتبرا فعلين، وإن كان مفعول الأول منهما هو المسند إليه فى المعنى، أما «ما» فهى عنده «حرف تعجب لا غير» وما قيل عن صيغتى التعجب يقال عن نعم وبئس.

و ـ عرفات وأزرعات، علمان ولكنهما جاءا على صورة جمع المؤنث السالم لفظاً. فأجراهما العربى مجراه فى الإعراب فنصبهما بالكسرة والحقيقة أن هذه المشابهات التى أشار إليها المؤلف لا تعرض لأهم بل ولأعقد قضية فى النحو العربى وهى تعدد الوظائف النحوية للمكون الواحد وهى تدخل ضمن أبواب نحوية متعددة لم تتعرض لها هذه المحاولة، بل وأبسط من هذا لم تعرض هذه المحاولة للفعل المضارع المرفوع الذى يرد محذوف التاء مثل «تقاتل الأضداد» والأصل تتقاتل الأضداد وهذه الصيغة غالباً ما تلتبس بصيغة الماضى المبنى على الفتح مثل «تقاتل» وهى أقرب إلى المشابهات التى عرض لها المؤلف وقد عقب مؤلف « فى إصلاح النحو» على هذه المحاولة قائلا : «ومع نجاح هذه المحاولة فى تقديم تفسير مقبول لبعض الظواهر الشاذة فليست هى بالطريق الصحيح لمعالجة هذا الجانب وذلك للأسباب التالية :

١ ـ القول بأن العربى لمح المشابهة ـ اللفظية أو المعنوية ـ بين أداتين أو ظاهرتين فأعطى لإحداهما حكم الأخرى أو وظيفتها منهج غير لغوى فى الدراسة.

٢ ـ أن المبادىء المذكورة ـ من قياس ومشابهة ـ لا تفسر إلا عدداً محدوداً من الظواهر الشاذة، فيبقى البعض الآخر فى حاجة إلى تفسير .

٣ ـ إن ما قدمه المؤلف من تفسير لبعض الظواهر، جاء متكلفاً، وذلك مثل إعراب المضارع.

٤ ـ عدم اطراد القواعد على مختلف مستويات النظام اللغوى، تعرفه كل اللغات تقريباً وتعترف به، ومن ثم فلهذه النقطة أثر ذا بال فى إصلاح النحو العربى والقيمة الحقيقية لمحاولة يعقوب عبد النبى تتمثل فيما